

11 - القوة والجدية في دين الله | دورة الاستعداد لرمضان 0441

هـ - القومة لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستهديه - [00:00:00](#)

أؤمن به واتوكل عليه. اثني عليه الخير كله. اشكره ولا اكفره. واخلع واعادي من يفجره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي - [00:00:37](#)

وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فأخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب - [00:00:57](#)

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم - [00:01:17](#)

مع الله بعد قصة القلوب في الحلقة الماضية كيف تجد قلبك اريد منك العناية بقضية القلب. هذه دورة الاستعداد لرمضان. للعام الاربعين بعد الف واربعمائة وعنوانها القومة لله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله - [00:01:36](#)

وهذه هي الحلقة الحادية عشرة عنوانها القوة والجدية في دين الله قال تعالى انه لقول فصل وما هو؟ وما هو بالهزل هي مش لعبة قال تعالى وزر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا. زر زر يعني؟ اترك - [00:02:05](#)

سيبك من الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت تبسل يعني تحبس وتحصر وتعاقب هذا الدين دين عظيم كله جد لا تخلطه بشيء من الهزل. للأسف الشديد اننا نعيش عصرا كثر - [00:02:48](#)

فيه العزل والتهريج والمساح والمزاح كل الناس النهاردة بتستظرف وتستخف دمها واتهرج وتضحك وبقت اكثر المواقف جدية تتقلب هزار وتهريج ببساطة ديننا دين الجد قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله - [00:03:25](#)

فانها من تقوى القلوب ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. احنا محتاجين لما نقول القوم لله ناخذ الامر ده بايه بجد فعلا اقوم اقف لربنا ان قلبي يقوم لربنا - [00:04:00](#)

يتحرك زي ما قلنا كده انبعث القلب الى جهة المطلوب التماسا له انزعاج القلب لروعة الانتباه من ركضة الغافلين قلبك يقوم قال رسول الله وخلي بالك من الحديث ده بقى - [00:04:25](#)

لان احنا نتوقف معه وقفة مهمة قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. والحديث في صحيح مسلم بهذا النص قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صل عليه. صلى الله عليه وسلم. انت بتصلي على النبي - [00:04:46](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا عن الامانة فقال نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة - [00:05:06](#)

نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال جزر الشيء اصله ومنبعه الجزر الامانة المقصود بها هنا الايمان زي ما قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم ان الايمان نزل في اصل القلب في جزر القلب - [00:05:29](#)

في منبت القلب سم علموا من القرآن وعلموا من السنة ده اللي بنستدل به دائما ان علم الايمان الاول يقول جندب بن عبدالله البجلي

لقد عشنا برهة من الدهر يؤتى احدا الايمان - 00:05:57

قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا ايمانا الاشكال الكبير النهاردة يا عم مصطفى الاشكال الكبير النهاردة ان الشاب اول ما يبدأ يمشي الطريق لربنا يروح يتعلم مصطلح ده كان زمان حتى النهاردة ما بيتعلموش اي حاجة. لا بيتعلم ولا بيعمل. المهم كان فترة من الفترات زمان اول ما يبدأ التزامه يروح يتعلم ويتعلم - 00:06:34

ويتعلم ويتعلم النهاردة اللي عايز يبدأ خلية نقول الاخوة الطيبين اللي بدأوا معنا من اول شعبان وانا قلت في اول الحلقات ان واجب علينا جميعا ان احنا كلنا نبدأ من جديد - 00:07:05

نبدأ من جديد. عشان كده خلية القوة والجدية ديت اذكر فيها اكثر من حلقة عشان احط فيها الحلقة دي اسمها اول مرة اول مرة يعني ايه اول مرة قال سبحانه ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:07:25
ابن القيم بيقول ايه؟ يقول حذاري حذاري من اميرين ان ترد الامر لاول مرة لمخالفته هواك فتعاقب بتقليب القلب حتى الموت فاهم الحجة دي؟ افهمها طيب. صل على الرسول صلى الله عليه وسلم. زد النبي صلاة. زد صلاة على النبي. الناس النايمة الغفلة اللي ورا دي تصحح معي وتصلي على النبي. صلى الله - 00:07:56

وعلى اله وصحبه وسلم. ان اول رمضان صمته كان شكله ايه اول ليلة في حياتك قمتها في التراويح كانت ايه معلش يا اخي كانت الدنيا ملخبطة. لا انت فاهم حاجة - 00:08:23

ولا عارف حاجة بتعمل وخلص وضاعت اول مرة ها وتاني مرة ها؟ وتالت مرة وعاشر مرة وواحد زي حالاتي لحد دلوقتي لسة مش فاهم عشان كده يفضل يقوم ويقع ويقوم ويقع ويقع هي دي نقلب افئدتهم - 00:08:43
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لأ ده كمان بيعاقب باول مرة دي مرتين فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقيود. اول مرة - 00:09:10

فاعدوا مع الخالفين يبقى هي دي مشكلة ايه؟ اول مرة. يبقى هي دي مشكلة ايه؟ اول مرة طب اعمل ايه ما هي كانت اول مرة وعدت طب اعمل ايه؟ ما هي كانت اول مرة واياه عدت - 00:09:42

اتوب من اول مرة اللي فاتت وقل له يا رب سامحني واعتبر لي دي اول مرة. اول مرة بس اوعى تكذب على ربنا اوعى تخادع ربنا اوعى تمكر على ربنا - 00:10:10

لن ولن عوقبوا بلن مرتين لعودهم مرة. فعابزين النهاردة دورة الاستعداد لرمضان دي اعتبرها النهاردة التوبة. قل تبت الى الله بصدق من غير كذب ومن غير غفلة قل تبت الى الله ويا رب امنحني فرصة اول مرة - 00:10:34

اشهد ربنا من قلبك ان يا رب دي اول مرة افهم في اول مرة ها قوم لك صح يا رب يا رب قول يا رب. لأ لأ مش مش بالزعيق هي - 00:11:03

يا رب. يبقى هنا هتنزل الامانة فين في جدر قلبك بقى. ها والجدر خلي بالك من الكلام ده الواد التايه اللي هناك ده خلي بالك من الكلام ده خلي بالك من الكلام ده - 00:11:27

ان الجدر كلما نزل في الارض اعماق وظل تحت الارض مدة اطول كلما كانت الساق اقوى واقدر على الارتفاع. الله الله عشان كده قلت لك ايه ادفن نفسك في ارض الخمول - 00:11:52

فانما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه ادفن نفسك في ارض الخمول بمعنى خليك متداري خليك مستور ما تبقاش ريس ولا معلم ولا باشا وانا مشهور ما تطلبش الزهور والسلطة - 00:12:19

والشهرة خليك تحت الارض تاني ادفن نفسك في ارض الخمول فانما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه طول ما الحباية تحت في العمق ودب جزرها اعماق في الارض وفضلت مدة قبل ما تظهر على وش الارض كل ما بقت اقوى. اقوى واقدر على الارتفاع اعلى - 00:12:47

فلذلك نزلت الامانة فين؟ خلية بقى في الجزر تشرب واتخدر في الجزر نظرت نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال ده الايمان علم

الايمان اللي هو علم العمل انك تعمل اعمال الايمان ربنا قال عن الصلاة ايه؟ وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم. الصلاة -

[00:13:24](#)

لذلك ايمانك انك تعمل تصلي وتقوم ليل وتصوم وتذكر ربنا وتقرأ قرآن وتتصدق وتسجد وتبكي ارفع ايديك وتدعو وتتضرع. دي

الاعمال دي هي اعمال الايمان قبل ما تبدأ تتفرع انك تتعلم علم - [00:13:55](#)

انك تدعو الى الله نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة وحدثنا عن رفعها فقال ينام الرجل النوم

فتقبض الامانة من قلبي فيظل اثرها مسل الوقت - [00:14:17](#)

سيدنا النبي صلى عليه. صلى الله عليه وسلم. انا قلت مش عايز دايما اذكر بالصلاة على النبي. سيدنا النبي صلى الله عليه واله

وصحبه وسلم قال ان لكل عمل شره - [00:14:45](#)

ولكل شره فترة فمن كانت فترته الى سنته فقد اهتدى ومن كانت فترته الى معاصي الله فذلك الهالك يبقى لكل عمل شر. اول ما تبدأ

تقوم فيه شره فيه حماسة. للعمل. الحماسة دي شوية شوية. تفطر - [00:14:59](#)

تهدا لكن مهما نزلت ما تنزلش عن السنة ومهما عليت ما تتخطاش السنة كنت لسة باعلمه دلوقتي باقول له يا ابني لا تسبق حماسك

حماسة قادتك فان القاطرة فانه مهما اشتد وقود القاطرة لا تخرج عن القضبان - [00:15:26](#)

يبقى انت مفروض مهما تحمست ما تخرجش عن المنهج على القبع ومهما افترت ما تخرجش عن المنهج عن القضبان الحماس يبقى

ماشي على القرآن المنهج ما يزودش لما واحد قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اصوم ولا افطر واقوم ولا انام ولا اتزوج انسان

قال من رغب عن سنتي فليس - [00:15:57](#)

ده الحماس والفتور نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. ما ينفعش ما يقومش الليل يبقى مهما افترت قلنا ان سيدنا النبي صلى

الله عليه وسلم في الحماس خرج يصلي صلاة الجماعة - [00:16:31](#)

واتنين شايلينه ورجلاه. تخضه الارض والفتور انه وقع عن حصان جحش شقاه فصلى في بيته جالسا. ده موجود في السنة؟ وده

موجود في السنة اذا نشطت يبقى تخرج واتنين شايلينك. واذا كسلت يبقى تصلي في البيت - [00:16:52](#)

وانت مريض يعني نور في المرض. يعني في المرض. ممكن الواحد يخرج للمسجد. اه سنة وانت مريض مش قادر تتحرك ولا رجلك

شايلك اخلي اتنين يشيلوني يودوني المسجد واتنين يسندوني في الصف. وقد رأينا يهادى بالرجل - [00:17:15](#)

بين الرجلين حتى يقاما في الصف وفي نفس الوقت برضه لو تعبان ومش قادر ومريض السنة بتسمح بالترخص انك تصلي في

البيت. لكن فيه كده وفيه كده. وانا باقول لكم كلمة لوجه الله - [00:17:31](#)

هدية مني لكم. ما تقولوهاش لحد الناس اللي بيقولوا من المشايخ والدعاة علماء ان كل الناس تحسن التشدد وانما الذي يحسن

الترخص هم العلماء بقول لهم العلماء ما بيطرخصوش اللي يقول لك كده يبقى بيضحك عليك - [00:17:49](#)

قولوا لي الامام احمد ترخص في ايه حد يقدر يقول؟ ابدأ زي ايه كده يعني مثلا مثلا زي ايه مسلا الامام الشافعي ترخص في ايه في

فعله انا بقول شوفي في احكامه بيقول للناس لكن في فعله هو - [00:18:13](#)

اولياء والاكابر والعظماء ما بيطرخصش بيأخذ بالعزائم يأخذ بالقوة في دين الله يسبب الناس تترخص اه لكن هو ابدأ واسبت لي هات

لي موقف كده قل ان الامام الفلاني ترخص في كذا - [00:18:32](#)

الشاهد هنا ايه ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النوم. حصل له فتور فا نعم هي دي نومة القلب اللي انا باطالبك النهاردة

القوم اهل الله ينام الرجل النوم - [00:18:58](#)

شفته بيحصل ايه هو انا بازعل ان الاحاديس دي تمر علينا عشرات ومئات المرات واحنا مش متأثرين بها فتقبض الامان من واحنا

اتفقنا للامانة يعني الايمان. يعني انت لما بتغفل ها رد علي بتقبض - [00:19:29](#)

اقبض الامان من قلبك بينزع الايمان من قلبك ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسلك

السارق حين يسرق وهو مؤمن. زي ما قال سيدنا ابو هريرة ينزع الايمان منه كما يخلع احدكم القميص من رأسه - [00:19:54](#)

تنزع منه الامانة ينزع منه الايمان ورد انه ينام شوية مش ينام على المخدة ويتغطى باللحاف لا لا مقصود ان القلب ينام المقصود به ينام الرجل نومة يعني الغفلة. نعم - [00:20:22](#)

وينام رجل النوم كلام النبي ده ده دقيق صلي عليه. بيقول ينام الرجل ايه؟ النومة يا عم سيد نومة واحدة فتقبض الامانة من قلبك. ينزع الايمان من قلبه. ينام الرجل نومه فتقبض الامانة من قلبه - [00:20:41](#)

فيظل اسرها مسل الوقت. العلماء يقولوا الوقت ده شجر له اوراق صغيرة الايمان يتشال من قلبه يفضل شوية علامات منتتورة في قلبه زي ايه له لحية بيصلي بعض الاوقات في الجامع ممكن احيانا - [00:21:08](#)

يذكر ربنا او يقعد يقرأ شوية قرآن حاجات صغنة منتتورة في حياته اسمها دين لكن الايمان منزوع عارف المنزوع الدسم؟ اه. اهو ده منزوع الايمان الانسان اللي زي كده اذا نام فتألم - [00:21:33](#)

يرجع له الايمان تاني ما تألمش وما حسش بنزع الايمان ثم ينام النوم ينام تاني زمان في اول التزامك واول قريبك من ربنا. واول سيرك في طريق الدين. كنت لو قمت ولقيت نفسك - [00:22:01](#)

الفجر ادن يا نهار ابيض! ما قمتمش الليل الليل الا دي واذا يحزن ويتقلب ضاعت الليلة النهاردة بتضيع الفريضة وانت مش دريان هي دي المشكلة. زي ما قلت لكم بقى اذا نزع الايمان من قلبه - [00:22:30](#)

فانه اذا تألم وانزعج سار تاب عاد انا ما اعتذر اقبل عوض يعود اليه الايمان سيدنا هريرة قال كده اذا ازنب نزع منه الايمان كما ينزع احدكم القميص من رأسه فاذا تاب ونزع وصقل قلبه عاد اليه الامام مرة اخرى - [00:23:00](#)

يلبس الامام مرة تانية لكن لو ما تابشي وما تزكرش وما تألمش ثم ينام النوم. ينام تاني يحصل ايه؟ معلى خليفها في الحلقة الجاية ديت ان شاء الله. انا احبكم في الله. استودعكم الله - [00:23:30](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيد - [00:23:50](#)